قرى الضيف

(فلما انتضاك البرء عادت كأنها ... غياهب بأس قشعتها مواهب) .

(نظرت إلى دنياك نظرة قادر ... فلم يبق فيها سائل ومغالب) .

(سواي فإني سائل أن تغب لي ... سحائب نعمى كلهن ربائب) .

(فما في لساني شكر ما أنت منعم ... ولا في بناني حصر ما أنت واهب) .

(أنلني بقدري لا بقدرك إنما ... تجود على قدر الأتي المذانب) - الطويل - .

وقال من أخرى .

(مستوقفي بين ذل الصد والملل ... لاحظ لي منك إلا لذة الأمل) .

(أرضي بطيفك بل أرضى بذكرك أن ... يتلى وذاكراي مقرونين في الغزل) .

(ولا ترحلن فما أبقيت من جلدي ... ما أستطيع به توديع مرتحل) .

(ولا من الغمض ما أقري الخيال به ... ولا من الدمع ما أبكي على طلل) .

(نعم لي العزمة لغراء إن وخدت ... لم تحتفل بوجيف الخيل والإبل) .

(تحوي مرادي على رغم العواذل من ... رب الأكاليل لا من ربة الكلل) .

(قد زدت يا ليلة التوديع في حزني ... ولم تزل يا صباح الوصل في جذل) .

(وأنت يا جسدا لج القضاء به ... حتى برته يد الأوجاع والعلل) .

(كيف احتملت الضنا في الظاعنين ضحى ... وكنت للشوق فيهم غير محتمل) .

(عجبت أنى يحل السقم في بدن ... لو شاء جاز الردى سرا من الأجل) .

(لم يبق منه سوى قلب يقلبه ... في مطلب العز بين البيض والأسل) .

(مقسم قلبه في كل مرحلة ... شوقا إلى العز لا شوقا إلى الغزل)